(٢-٢)

(المدى) أول صحيفة تدخل سجن الاصلاحية منذ ٤/٩

تحقيق وتصوير: مفيد الصافي

- محتجز عمره ١٨ سنة خريج السادس العلمي ، معدله عالٍ يتمنى الدخول لكلية الهندسة ويطالب لجان حقوق الإنسان بزيارتهم وتحسين اوضاعهم.
- أحداث يقولون أنهم اعترفوا على جرائم لم يرتكبوها بسبب التعذيب ويطالبون بايصال اصواتهم إلى (الجهات العليا).
- عام ٢٠٠٤ أحرق الاحداث السجن فتعرض ١٦ منهم للتشوه الخلقي ومات ثلاثة. وأحد المشوهين يرفض الخروج من السجن بسبب آثار الحريق.
- محكوم عمره (١٥) سنة انهى محكوميته منذ ثمانية اشهر ولم يطلق سراحه حتى الآن.

- قوائم جيدة للطعام والواقع عكس ذلك!
- ثلاثة حمامات لثمانين مودعاً ولا يسمح بتصويرها لأنها تثير الاشمئزاز.
- منظمات انسانية دولية تتبرع بورش مهنية لتأهيل الاحداث والمكان لا يتسع لذلك!

تجولنا في ساحة السجن الصغيرة واتجهنا مع معاون المدير إلى قاعات المحكومين هذه المرة. دخلنا عبر باب صغير. واجهتنا غرفة صغيرة على اليمين. وعبر فتحة في الباب شاهدنا اولادا يطلون برؤوسهم من خلف غرف جانبية، كانوا ينظرون الينا، صرخ احدهم "عمي ابو عسكر، بس طلعني والله بعد ما اسويها" ثم اخذ احدهم يتوسل بنا، لكي يطلق سراحه، سألنا معاون المدير عن قصة هؤلاء الاولاد فقال "انه محجر الأحداث الذين يثيرون الشغب، وهؤلاء كانوا يريدون ان يسيطروا على الأحداث الجدد ويثيروا المتاعب، وبعد اجتماع مجلس الادارة تقرر معاقبتهم بالحبس الانفرادي لمدة خمسة عشر يوما!!

صرخة من داخل السجن

فتح السجان أو المراقب . كما يسمونه هنا . باب القاعة الثانية، ودخلنا اليها . تجمع حولنا العديد من الأحداث المحكومين، فكان من الصعب ان تخاطب كل شخص منهم على حدة، وفجأة برز من بينهم الحدث (ع.م) ١٨ عاماً الذي اخبرنا بأنه خريج سادس علمي وبمعدل عال،وانه كان يتمنى أ، يدخل كلية الهندسة، ولكن لم يحالفه الحظ، وتحدث قائلاً اننا نطالب لجنة حقوق الإنسان أو أية منظمة مهتمة، بل أي شخص يمكنه مساعدتنا، بان يتكلم نيابة عن جميع الأحداث، ان الازدحام هنا شديد، وغير مسيطر عليه.واعرف احداثا قد اعترفوا بجرائم لم يرتكبوها، بسبب التعذيب وجرى دفعهم إلى الاعتراف بالقوة وتحت الاكراه. ان جميع الأحداث يعانون من ظروف قاسية جدا، واننا نطالب بايصال اصواتنا إلى الجهات العليا، لعلهم يرحموننا باصدار مرحمة أو عفو، حتى ولو ضمن كفالات خاصة، أو تنازل، ان القسم هنا فيه أكثر من ٣٠٠ حدث يعيشون في ظروف صعبة للغاية وهذا يعني ٣٠٠ عائلة مدمرة!! ناهيك عن فراق أهلنا أنا اعترفت بعد ان تم تعذيبي بشدة، واتهمت بالقتل، وحكم علي اثني عشر عاما، قضيت منها الان سنتين منذ ١٤-١٠-٢٠٠٣,

وانتم تعرفون الظروف العصيبة والفوضى التي مررنا بها. يأتي أحيانا موظفون من وزارة حقوق الإنسان، ويقولون لنا ابعثوا بمقتبس الحكم، ويسألوننا إذا كنا نعذب هنا؟ وسوف نعيد محاكمتكم!! لا أطالب بهذا عن نفسي بل نيابة جميع الأحداث. اننا نناشد الحكومة ان تصدر عفواً عاماً ، حتى نحصل على فرصة اخرى في الحياة. واذا لم يكن هناك عفو ففي الأقل دعونا نعمل في مؤسسات مهنية لكي نخدم أنفسنا ونخدم اهلنا. ان المكان هنا ضيق جداً، لا يستوعبنا جميعاً، وقد وضع الصغار والكبار معاً لماذا لا يجهزون لنا مكانا أفضل؟

حريق كبير داخل السجن

وأضاف الحدث (الشاب) بصوت عال "اننا محشورون هنا حشراً، واذا تمرض احد هنا فسوف تنتقل العدوى إلينا بسرعة، ومن دخل بدعوة سرقة سيتعلم السلب والخطف والنشل وحتى القتل، وحتى ابن (العائلة) سوف يتعلم اشياء سيئة كثيرة. سألناه عن يديه واذنه التي يبدو انها تعرضت إلى حريق شديد فقال "بتاريخ ٤/٧/ ٢٠٠٤ قام بعض الأحداث بحرق المكان!! لقد تشوهت يدي وقطعت أذني!!، نحن هنا ١٦ حدثاً، تعرضنا إلى الحرق والتشويه، مات ثلاثة منا!!! ان الأحداث الذين قاموا بعملية الشغب أحيلوا إلى القضاء. لقد تأذيت أكثر من الحكم وليس لدي رغبة في أن أخرج، كلما نظرت إلى نفسي في المرآة".

الاخوة السجناء

الحدث (ج.ع) ١٤ عاماً، حكم عليه ثلاث سنين حبس لارتكابه جريمة سرقة، وهو يطالب أن يرى أخيه الموقوف بجريمة قتل!! ويسأل الادارة ان تساعده على ذلك!، حدث آخر تحدث عن نفسه قائلاً "نحن اربعة اخوة من بيت واحد، أنا وأخي اتهمنا بسرقة محولات كهربائية،اثنان منا في سجن (أبو غريب) بتهمة الإرهاب!!. الحدث (س. ي) محكوم ١٠ سنوات سجن بجريمة قتل قال "ان ابن دعوتي، حلف بالقرآن، وهو موجود معي الآن ويقول انه سوف يبرئني".

الحدث (ق.ر) ١٧ عاماً كان يعمل شرطياً سابقاً قال "اتهمت بتهريب سجناء، وقد قبض على أحدهم، وهو الآن معي، يمكن ان تسأله سوف يؤكد إليك انني لم اشترك في تهريب السجناء،، أنا مظلوم، أطالب بإعادة محاكمتي!!

القاعة رقم ٢، قاعة مكتظة بالأسرة والمحكومين، قال معاون المدير . ابو عسكر . كما يسميه الأحداث هنا، "ان عدد المحكومين في هذه القاعة ٨٣ مودعاً والمفروض ان لا يتجاوز عددهم الخمسين!!.

دخلنا القاعة رقم ٣، كان الاولاد والصبيان محشورين في جهة الباب، وهم جلوس على الارض، تقدم احدهم ليحكي قصته. لم اصدق ما يقوله الحدث نفسه، الا بعد أن أكد لي غيره، قصة إيهاب عدنان، ١٥ عاماً والذي أنهى محكوميته منذ ثمانية أشهر!! ولم يطلق سراحه حتى الآن، لأنه محكوم بقضية سرقة أموال الدولة، والدولة تطالبه بمبلغ ٣٠ مليون دينار!! وبما انه لا يملك مالاً وليس لديه في خارج القسم من يحرك قضيته فهو باقٍ هنا إلى يوم يبعثون!!

الحدث (ف. ي) ١٦ عاماً قال "ان من سجن معي في دعوتي، أطلق سراحه بعد أن خرج بكفالة اما أنا فحكمت خمس سنوات، ليس علي أي دليل سوى الاعتراف البدائي بسبب التعذيب وتقرير طبي، أطالب بتخفيف الحكم.

ثم اشتكى بعضهم قائلين "ان المكان ضيق هنا ونحن ننام كل اثنين أو ثلاثة أحياناً معاً، ولاتوجد (شراشف) فوق الاسرة الأسفنجية، اننا ننام على الإسفنج في هذا الجو الحار! ان قاعتنا تكفي بالكاد لأربعين شخص، بينما نحن الآن ستة وستون محكوماً. وجدنا احد الأحداث وقد لف وجهه بكمادات طبية، قال معاون المدير "لقد أجرينا له عملية في أنفه!!

الازدحام غير الإنساني

وأنت تدخل هنا تتذكر معتقلات سجن (ابو غريب)، الاسرة المزدحمة، والمكان الخانق، رأينا صوراً عديدة للإحداث في كمبيوتر القسم، صور للأحداث وهم في أوضاع مختلفة، صور لهم وهم نائمون، كان البعض منهم يتشارك في الاسرة مع آخرين لزحمة المكان!!، وكأن الطفولة قد سجنت هنا، وجميع المسؤولين يكررون سوف نقوم بكذا!!، وحجتهم ان المكان غير ملائم ولكن هذا لا يبرر تعطيل أغلب البرامج (التأهيلية) ولا يبرر مضاعفة معاناة الأحداث. وأنت تتجول في القسم تقارن بين المساحة الشاسعة التي امتدت عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وبين قسم (التأهيل) الضيق والذي لا يسع قاطنيه!! من المسؤول عن تعطيل البرامج الاصلاحية، بعد ان علمنا أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية طالبت بشدة لاسترجاع هذا القسم من وزارة العدل!!.

عقوبات المخالفين

عندما كنا في غرفة المدير انتبهت الدكتورة طاهرة إلى زيادة نسب حالات القتل وتساءلت عن السر في زيادة حالات القتل عند الأحداث؟ وهل هم المنفذون دائما؟، لقد سمعنا إن بعض حالات القتل يكون الحدث فيها مدفوعاص من قبل أحد افراد اسرته؟

اجابها المدير "ان الأسباب التي تدفع الحدث إلى ارتكاب جريمة القتل كثيرة منها، البيئة والفقر وجهل الاسرة. أنا اتفق معك، ان بعض الجرائم التي ارتكبها أشخاص، ينسبونها إلى الحدث، لأنهم يعرفون ان حكمه مخفف بسبب عدم توفر الركن المعنوي في الجريمة ويحدث هذا أحيانا في القضايا العشائرية.

وتحدث المدير مراد ماجد عن العقوبات التي تطبق بحق الحدث الذي يخالف النظام الداخلي فقال "من العقوبات، عقوبة الحجر الانفرادي. والحد الأقصى فيها ١٥ يوماً، في حالة اعتدائه على احد النزلاء، وفق لجنة تحقيقية تعمل لهذا الغرض. وهنالك عقوبة منع الزيارة، تمنع عائلة الحدث من رؤيته. وهنالك عقوبة عدم منحه الصنف الممتاز، والذي يؤهله للافراج الشرطي. التي تمثل تقليص أربعة أشهر عن كل سنة محكوم بها. أو حرمانه من الإفراج الشرطي. في حالة إساءته لأي شخص في القسم أو حتى عند إيذاء نفسه، فيكون تأخير افراجه عقوبة له. وهنالك اجتماع في كل شهر، يعقده مجلس الادارة ويتم فيه مناقشة أوضاع القسم وتدارس الخيارات التي تخص الأحداث.

برنامج الطعام

ونحن نتجول هناك وصلت سيارة الطعام، واخذ المراقب المسؤول بوضع حصة كل حدث في وعاء بلاستيكي خفيف، رز ومرق وقطعة من لحم الدجاج. على الجدار مكتوب نظام وجبات الطعام. ذكرني هذا بما كنا نراه في الجيش في طعام مطبخ الوحدة العسكرية والذي كنا نسمع بصنوفها المتعددة ولا نراها! وأخذنا نسجل ما كتب على الجدار: الفطور، بيضتان وصمونتان وماعون شوربة لكل شخص. الغداء: رز ومرق متنوع، فاصوليا، شجر، باذنجان، بامياء، وفاكهة ٢٠٠ غرام، العشاء: مرق صوصح ورز. احد الصبيان قال انهم يعطوننا لحم دجاج غير مطبوخ جيداً، فأنكر. ابو عسكر. ذلك وأراني فخذ دجاجة قائلاً انظر هل هذا غير مطبوخ جيداً!! عندما تجولنا في الساحة كان هناك سياج مشبك، تحدث عنه معاون المدير مشيراً إلى خط يبعد مترين عن السياج قائلاً "هنا تقف العوائل في أوقات الزيارة، ولا يسمح لهم بجلب الطعام معهم".

الليل ومشاكله

عندما قابلنا المدير قال لنا ان دوامه ينتهي في الساعة الثالثة، ثم يأتي دور المدير المسائي. إذا حدثت مشكلة خارج الدوام فهو المسؤول عن حلها.وفي الليل يتولى المقدم الخافر، واحد الضباط في الإصلاحية رتبته فخرية يبقى إلى الصباح معهم. شخص له خبرة كبيرة لا تقل عن عشرين سنة. وهو الذي يتخذ إجراءات في حالة مخالفة احد الاحداث للنظام الداخلي. مكان الحمام يثير الاشمئزاز، لم يقبل معاون المدير أن نلتقط صورة له، تتداخل قاعة السجن مع الحمامات الثلاثة، ولا أدري كيف تكفي هذه الحمامات الثلاثة لأكثر من ثمانين شخصاً!!

تأثير البدلات السيئة

سألت الدكتورة طاهرة مدير القسم قائلة "الا تتفقون معي إن هذه البدلات البرتقالية، قد لا تنفع مع المصابين بالإمراض الجلدية، ناهيك عن التأثير النفسي السيئ". فقال السيد مراد ماجد مدير "لقد شخصت دائرة رعاية الأحداث هذا الموضوع واقترحت انتاج بدلات خاصة للأحداث بقطعتين بدلاً عن البدلات البرتقالية والتي بالاضافة إلى انها لا تتناسب مع الصيف لخشونتها كما ان لها تأثيراً سلبياً. ربما لأنها تشبه بدلات سجناء غوانتانامو . لقد اتفق على لون البدلة ونوع القماش الجديد. وقريبا سوف يتم انتاج هذه البدلات بالتنسيق مع دائرة الرعاية الاجتماعية، لأنهم يملكون دوراً للتشغيل.

القاعات المكتظة

اكمل المدير قائلاً: "بعد سقوط النظام تشكلت محكمة الأحداث لتحكم بنفس قانون رعاية الاحداث، اغلب المودعين هنا، هم جدد ولكن بينهم من عاد إلى الاصلاحية من جديد.

قال "لدينا حاليا ١٢ باحثاً وباحثة واحدة.. المراقب الداخلي يجب أن ينام في نفس قاعة الأحداث، حسب قانون المدارس الاصلاحية". وتحدث عن مساوئ النظام السابق التي ساهمت في زيادة حالات الانحراف لدى الحدث، وعن تأثير الحروب العديدة التي مر بها العراق وعن آثارها النفسية على الحياة.

وذكر أن احد الاحداث طلب منه مرة أن لا يسمح لأهله بزيارته لأنهم في كل مرة يأتونه بمشكلة جديدة هو في غنى عنها في السجن. ثم مر على الظروف الأمنية والتي تلقي بظلالها على واقع المكان، وما حدث مع احد الحراس، عندما تعرض إلى اطلاق نار وهو على سطح القسم في أثناء الواجب.

البرامج التعليمية

سألنا المدير عن صورة الصف المدرسي فقال "عندنا صف لتعليم الدروس في المرحلة الابتدائية، تحوي على رحلات وسبورة وفيها مستلزمات كالدفاتر والأقلام والكتب، صف واحد فقط يمنح شهادات معترفاً بها من قبل وزارة التربية، والمدرسون العاملون فيها منسبون من قبل وزارة التربية. مديرية تربية بغداد الكرخ. اما في الصيف فنعطي دروسا في محو الامية، كل يوم اثنين واربعاء. وعندنا واعظان، عن الوقف السني، الشيخ (حامد) وعن الوقف الشيعي الشيخ (بلاسم)، وهما يتبادلان المجيء كل يوم اثنين وخميس، ويعطون محاضرات في الوعظ الديني والارشاد التربوي، كل يوم في قاعة جديدة من القاعات الأربع التي تضم الاحداث.

في ورشة التأهيل والتدريب

قال المدير مراد ماجد "لدينا ورشة بسيطة للتدريب والتأهيل وتعليم الرسم والخط بدعم من الاستاذ فريد، مدير التدريب والتأهيل في دار رعاية الأحداث، ثم قام بأرسال مجموعة من المهنيين بالتنسيق مع دور الرعاية للتعلم على دورات السيراميك. ثم ارانا فخارية على شكل مجموعة من الزهور عملت من قبل ورشة السيراميك. وأضاف "عندنا بعض الاحداث من الموهوبين في الرسم والشعر. ان مكان التدريب ضيق، ولكنه يشكل بعض الفائدة. وعندنا مكتبة بسيطة، تحوي على بعض الكتب".

ثم تحدث المدير عن الأوضاع السابقة للاحداث حينما كانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تستخدمهم لخياطة الملابس العسكرية والبدلات (الزيتوني) للحرس الخاص مقابل اجور بسيطة. وكان قسم النساء السجينات يعملن بالتفصيل، وترسل الاقمشة إلى قسم الشباب الذي كان يضم ٤٥ ماكينة خياطة، وبضمنها التطريز وتثبيت الأزرار.

وأضاف المدير قائلاً سمعنا في الوقت الحاضر عن وصول ورش عن طريق منظمات انسانية، ولكن بسبب ضيق المكان، لا نستطيع ان ننصبها هنا. حتى نستطيع ان نعلم الاحداث كيف يخيطون، ويمكن لهم ان ينتفعوا مادياً من ورائها. والمشكلة تبقى قائمة لان المكان هو الحل لجميع الاشكاليات هنا.

حاولت دائرتنا ان تحصل على موقع جديد في قرية عائلة العراق، ولكن هذه القرية تسكنها الان حوالي تسعمائة عائلة، وقد قدموا احتجاجاً إلى الحكومة وتوقف الأمر. وظلت الادارة تبحث عن حلول اخرى، وتحاول ان تحصل على ابنيتها السابقة وعلى مبالغ من اجل ترميمها.

قانون الاحداث

لقد ذكر المدير السابق للقسم السيد ولي جليل متحدثاً عن قوانين رعاية الاحداث "ان الجناية التي يرتكبها الحدث تتشابه مع جرائم الكبار بوجود العامل المادي ولكنها تختلف بعدم وجود الركن المعنوي، لان الحدث لا يعتبر مسؤولاً مسؤولية كاملة امام القانون. وبهذه فهي تختلف عن جريمة الشخص البالغ، فالحدث الذي يسرق وعمره (١٠) سنين يختلف عن البالغ الذي يسرق وعمره خمس وعشرون سنة. لذا لا يجب ان تكون احكام النظام الداخلي في الاصلاحية متشابهة في أي وجه من الوجوه مع قوانين العقوبات للكبار. ان قانون الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ ينص على وجود دار ملاحظة، يتم فيها توقيف الحدث، ويعتبر هو هنا بريئاً إلى ان تتم محاكمته، وتطبق البرامج فيها كبرنامج دراسة الشخصية. ثم بعد الحكم يتم تصنيفه وادخاله احدى المدارس حسب عمره "في اثناء زيارتنا لم نجد الاحداث مصنفين،لا جزئياً ولا كلياً".

تصنيف المعطل

وأضاف السيد ولي جليل "ينقسم التجاوز الذي يقوم به الحدث إلى ثلاثة اقسام، مخالفةوجناية وجنحة. فالمخالفة عقوبتها من يوم إلى ثلاثة اشهر، والجنحة عقوبتها من ثلاثة اشهر إلى خمس سنوات، والجناية من خمس سنوات فأكثر. فقد يأتي حدث سرق، صمام قنينة غاز، وقد يأتي حدث سرق منزلاً وقتل افراداً فيه، وهذا تقرره المحكمة وتقرر نوع الجنحة أو الجناية. ومن الاشياء السلبية في هذا النظام انه يجمع كلا الشخصين بسبب التقارب العمري وليس حسب نوع الجريمة. وربما يجتمع من سرق دجاجة مثلاً ومن ارتكب جريمة قتل، وأنا في رأيي ان التصنيف يجب أن يكون حسب نوع الجريمة لا حسب العمر. حتى إذا أردت ان تعالج الانحراف كان علاجك مركزاً. اضرب لك مثلا حول حدث اتهم بجنحة تحرش، بعد تكراره مخابرة احدى الفتيات، فقامت بتسجيل رقم تلفونه واشتكت عليه، فحكمت المحكمة عليه بسجن لمدة ستة اشهر. واذا انضم مثل هذا الحدث مع من ارتكب جريمة سلب وقتل، سوف يتعلم منه. وهكذا أنا أرى ان التصنيف يجب ان يكون على أساس الجريمة. ثم يقسم بعد ذلك حسب العمر، ففي قسم السرقة تكون المحاضرات التثقيفية والوعظية حول السرقة فقط وهكذا.

مأساة حدث

كنا قد سألنا ولي جليل عن اشد قصة محزنة مرت عليه في عمله، فسكت برهة وقال "ان القصص كثيرة، ولكن اعتقد ان اكثرها حزناً قصة حدث كان يبلغ العاشرة من العمر، جيء به إلى القسم مع اخيه الذي يبلغ الثانية عشرة أيام النظام السابق. وملخص قصتهم. ان ام هذين الحدثين، كان لديها عشيق، واتفقت هي وعشيقها على قتل الزوج، وفي اليوم الذي نفذا فيه جريمتهما، ودفناه في حديقة المنزل، كان الطفل الصغير قد شاهد امه وعشيقها يقومان بدفن شيء في الحديقة ولم يعرف ماهو ذلك الشيء. وبعد فترة ومن خلال حديث للطفل مع عمه، الذي شك في سبب اختفاء اخيه. فأتجه به إلى حديقة المنزل، ليكتشف ماحدث. والقي القبض على الزوجة وعشيقها ونالا جزاءهما العادل. وبقي الطفلان يعيشان حياة مذبذبة، وكان لهما اخ اكبر منهما، تمرس في حياة الشوارع، وعلم اخويه الصغيرين طرق الانحراف. وفي احدى المرات قبض عليهم بينما كانوا يسرقون سيارة احد الاشخاص بعملية سطو مسلح. وكانت نهاية الطفلين في السجن!!

الباحث الاجتماعي

يبدو ان هذا الرجل لديه خبرة طويلة في عمل الباحث الاجتماعي قال عن مهنة الباحث "ان الباحث الاجتماعي الناجح، يجب ان يكون بينه وبين الحدث نوع من الثقة. ومن خلال عملي في مواقع مختلفة رأيت ان الباحثة الاجتماعية نجحت مع الصبيان، ربما لأنها مثلت لديهم الأم التي افتقدوها. والباحث الاجتماعي، إذا لم يتمكن من معرفة نفسية الحدث، فلن يستطيع ان يعالجه. ففي السابق كان برنامج الرعاية يتطلب من الباحث زيارة عائلة الطفل الحدث لمعرفة بيئته الأولية. والحدث بطبيعته ينكر انه ارتكب أية مخالفة، وحينما يقبض عليه، فهو يعتبر أي شخص امامه سجاناً له، لأنه يصاب بشعورا لاغتراب، فيصطدم بالواقع الجديد، ويعتبر جميع الاشخاص الذين يقتربون منه اعداء له، فحتى لو سأله الباحث عن أسمه مثلاً انك تريد ان تأخذ عنه معلومات، لربما تزيد من مدة سجنه. فالباحث الذكي هو الذي يستطيع ان يتسلل إلى مشاعر الحدث ويعالجه كالطبيب.

من السبب في كل هذا؟

وبعد، من السبب في كل هذا التقصير، ان المجتمع الذي دفع بهؤلاء الاحداث ليخطئوا يتحمل وزرهم ثانية، حينما لا يقوم بما يلزم لتأهيلهم من جديد. فأي عذر لهم وهم يدمرون حيوات الاحداث. هل عجزت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية طوال هذا الوقت عن توفير مكان آخر ملائم ليكون مدرسة اصلاحية حقيقية؟ تضم جميع البرامج القديمة الناجحة والجديدة المبتكرة والتي تنفع الاحداث. ثم ماذنب الاحداث الذين يدخلون إلى هنا، ويتركون من دون محاكمة، اين دور وزارة العدل؟ إذا كان الاحداث قد ظلموا انفسهم، فلماذا نظلمهم نحن؟ بتركهم من دون حقوق وبتعطيل اغلب البرامج الاصلاحية. اننا لا ننكر ان البعض من العاملين يبذل (جهودا) طيبة ولكنها جهود لا تكفي لتحسين وتأهيل الاولاد.